التوصيف الهندسي لنظرية الأصل والفرع ودورها في تحليل القاعدة النحوية للفظة الاسمية نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

Geometric description of the theory of origin and branch and its role in the analysis of the grammatical basis of the nominative word models chosen from the Arabic language book for the first year of further education

أسماء بن سليمان[1،*]، محمد مداني[2]

[1] جامعة المدية، (الجزائر)، farahbadad26@gmail.com

[2] جامعة المدية، (الجزائر)، madanimede@gmail.com

مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية

تاريخ الإيداع: 2021/09/01 **تاريخ المراجعة**:2022/01/01 **تاريخ النشر**: 2022/03/30

ملخص:

نروم في هذه الورقة البحثية أن نقوم بتوصيف هندسي لنظرية الأصل والفرع، والدور الذي تُؤديه في تحليل القاعدة النحوية الخاصة بمبحث اللفظة الاسمية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، لمعرفة مدّى إلمام القاعدة النحوية بكل عناصر الدّرس، وكذا توظيف الأمثلة بطريقة رياضية تُسهّل للمتعلم استيعابها.

الكلمات المفتاحية: الأصل، الفرع، القاعدة النحوية، اللفظة الاسمية، الكتاب المدرسي.

Abstract:

In this article, we try to provide a geometric description of the origin and branch theory and the role it plays in the analysis of the grammatical rule of the study of the nominal word in the Arabic language book. For the first year of basic education in order to find out how familiar, the grammatical rule is with all the elements of the lesson as well as the use of examples in a mathematical way that facilitates the comprehension of the learner.

***Key words**: origin, branch, grammatical rule, nominative word, school book.*

تقديم:

إنّ فكرة الأصل والفرع من المفاهيم المُتجذرة في العلوم التي أنتجتها الحضارة العربية الإسلامية جميعها حتى صار لكلّ علم أصول وفُروع؛ إذْ نجد الأصل والفرع من المفاهيم التي كانت حاضرة في الدرس اللُغوي خاصة النحوي منه، الذي هو موضوعنا في هاته الورقة البحثية، وبالتحديد في تحليلنا للقاعدة النحوية لمبحث اللفظة الاسمية، وكيفية وُرُودها في الكتاب المدرسي، ومن أجل ذلك جاء بحثنا هذا ليُجيب عن الإشكالية الآتية:

ما دور نظرية الأصل والفرع في تحليل القاعدة النحوية الخاصة بمبحث اللفظة الاسمية في الكتاب المدرسي؟

* المؤلف المراسل.

ومحاولة منا لمُعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الاستقرائي؛ وذلك بتتبّع مفهوم الأصل والفرع، وكذا اللفظة الاسمية عند النُحاة أمثال سيبويه وغيره، وعند عبد الرحمان الحاج صالح، كما اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي بُغية وصف قاعدة اللفظة الاسمية(المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إنّ وأخواتها)الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى مُتوسط، وتحليلها بواسطة مُخططات توضيحية.

أولا: مفهوم الأصل والفرع في النحو العربي:

تعدُّ فكرةُ الأصل والفرع عماد العملية القياسية، وهو الأساس الذي تقوم عليه صُور القياس النحوي الذي كان حاضرا في فكر الخليل ومن تبعه إذْ جعلوا مُفردات اللغة كلّها أصولا وفروعا.

والأصل في اللغة:«الأصل أسفل كل شيء وجَمْعُه أُصول لا يكسّر...يُقال أصل مُؤَصّل...وأَصْلُ الشيء: صار ذا أَصْل، ويُقال استأصَلْت هذه الشجرة أي ثَبت أَصْلها...ورجُل أصيل: ثابت الرَأي أي عاقل...»[1].

أمّا الفرع:«أسفل كلّ شيء من حيث إنّه يُبنى عليه غيره والبناء قد يكون حسّيا كبناء السقف على لجدار أو عقليا كبناء الحكم على الدليل»[2].

وقد أطلق عليه سيبويه مصطلح "أول" على الأصل قالت "منى إلياس" مُوضّحة معنى الأصل:«فإنّه يكاد يكون المعنى الأول الذي تَؤُول إليه كلّ صورة، هو الحكم الذي يستحقه الشيء بذاته، وهذا ما نكاد نَلمحه في مُختلف الأصول والقضايا التي يرد فيها ذكر الأصل والفرع، وهو بهذا الاعتبار يُشبه أن يكون فكرة مُجردة أو صورة ذهنية تتمثل هي وممّا يتفرع عنها في تطبيقاتها المُشخصة»[3].

ويرى النحاة أنّ الأصل هو العنصر الثابت أو ما يُسمى بالنواة إذْ يُعرّفه "الحاج صالح" بقوله: إن الأصل هو«ما يُبنى عليه ولا يُبنى على غيره ويُمثل النواة أو العنصر الثابت الذي يستقل بنفسه ولا يتغير»[4]. أمّا الفرع هو«مُتغيّرات يتعلّق وُجودها بالأصل وبصفاتها الذاتية»[5]أي إنّ الفرع هو الأصل مع الزيادة.

وقال سيبويه مُعتمدا على الأصل والفرع عن المعرفة والنكرة:«واعلم أنّ النكرة أَخَفُّ عليهم من المعرفة وهي أشدُّ تمكُّنا، لأنّ النكرة أوّل، ثُم يدخل عليها ما تفرّق به.فمن ثُمّ أكثر الكلام يتصرف ينصرف في النكرة، واعلم أنَّ الواحد أشدُّ تمكنا من الجميع لأنّ الواحد الأوّل، ومن ثَم لم يصرفوا ما جاء من الجميع لأنّ الواحد الأوّل، ومن ثم لم يصرفُوا ما جاء من الجميع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح»[6].

وفي موضع آخر يقول: «واعلم أنّ المذكر أَخفُّ عليهم من المؤنث لأنّ المذكر أوّل، وهو أشدُّ تمكنا، وإنما يخرج التأنيث من التذكير»[7].

وفي هذا إشارة إلى أنّ المذكر أصل والمؤنث فرع عليه.

ومثال ذلك شاعر ← أصل

شاعر + ة = شاعرة ← فرع

كقولنا أيضا أنّ الاسم أصل لأنّه مُستغني عن الفعل. والفعل فرع لأنّه يحتاج إلى اسم كأن نُكوّن جملة من اسمين كقولنا: محمد رسولنا والإسلام ديننا، لكن لا نستطيع أن نكوّن جملة من فعلين: بدأ، نجح.

1- حدّ اللفظة عند النحاة المتأخرين والأوائل:

أ-اللفظة عند الخليل وسيبويه:

ينطلق النحاة القدامى في تحليلهم للغة من الاسم المفرد وما بمنزلته باعتباره الأصل(النواة) حيث يقول سيبويه:«إنّه لا يكون اسم مُظهر على حرف أبَدا لأنّ المُظهر يُسكت عنده وليس قبله شيء ولا يُلحقُ به شيء»[8]

أي إن الاسم يتميز بخاصية الابتداء كقولنا: رَئِيس(لأنه يحمل العلامة العدمية) كما يقبل الانفصال ويمكن أن تتصل به زوائد: أل+رَئِيس ويُبنى الكلام عليه لأنّه الأصل أو النواة التي تتفرع مثل كرئيس أو كالرئيس الذي خاطب الجمهور البارحة.

كما أنّ الحركات الإعرابية لها موضعها الخاص أيضا لتُشكل هي الأُخرى حدّ اللفظة فهي كلمات مثل: رئيسٌ ≠ رئيس= كلمة +(التنوين=كلمة)= المجموع لفظة.

وقد عرَّف سيبويه ما نُسميه نحن لفظة بأنّها مجموعة من الكلم تجري كأنّها كلمة واحدة في قوله:«إنّ المجرور داخل في الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة»[9]

وفي موضع آخر يقول: «فأمّا النّعت الذي جرى على المنعوت فقولك: مررتُ برجُل ظريف قَبْلُ فصار النعتُ مجرورًا مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد وإنّما صارا كالاسم الواحد»[10].

ب-حد اللفظة عند النحاة المتأخرين(الزمخشري ت538ه، ابن يعيش ت643ه):

يقول ابن يعيش:«الكلمة هي اللفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع. وهي جنس تحته ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف، والكلام هو المُركب من كلمتين أُسندت إحداهُما إلى الأخرى، وذلك لا يَتَأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد ويُسمى جملة»[11]،ويقصد بها اللفظة الدالة لمعنى مفرد.

فقد أراد هؤلاء النحاة أنْ يتوصلوا إلى حقيقة الشيء مثل أرسطو كما جاء في شرح المفصل«الجنس ما كان دالا على حقيقة موجودة وذوات كثيرة وتحقيق ذلك أنّ الاسم المفرد إن دل على أشياء كثيرة ودلّ مع ذلك على الأمر الذي وقع به تشابه تلك الأشياء تشابها تاما حتى يكون ذلك الاسم اسما لذلك الأمر الذي وقع به التشابه»[12].

يعني كل جنس يندرج تحته فصول مُماثلة ليست هي نفسها الفروع بل صفات مُميّزة لها فقط يعني لم يتعرضوا لمفهوم اللفظة على أنّها قد تكون كلمة واحدة في جملة محذوفة منها قلم كجواب ما هذا؟ وبإمكان هذا الاسم المفرد أن يقبل زيادات في مواضع محدودة مثل: طاولة= ال التعريف+طاولة؛ أي إنّ لفظة طاولة تتركب من كلمتين، فالكلمة اسم وفعل وحرف، فالزمخشري وابن يعيش لمْ ينتبها أنّ الكلمتين قد تُنطقا كأنهما كلمة واحدة الطاولة.ومنه: الاسم المفرد وحده أو الاسم المفرد+ زوائد= لفظة.

قلم= ال+ قلمْ= ب+ القلم+ الكسرة = لفظة

ج-رأي عبد الرحمان الحاج صالح:

يُوافق رأي النحاة الأوائل أنّ مُنطلق التحليل هو الانفصال والابتداء= الانفراد الذي تَمَ التطرّق له سابقا ويُسمي الأستاذ هذه الوحدة اللفظة ب lexie[13]

واللفظة في اللسانيات الخليلية«عِمادها الوقف والابتداء، فهي أقل ما يُنطق به ممّا ينفصل فيُسكت عنده ول يلحق به شيء أو يبتدئ فلا يسبقه شيء، فما ينفرد وينطلق أو ما ينفصل ويبتدئ هو صفة الانفراد»[14]

أي إن اللفظة الواحدة قابلة للتفريع، أمّا الكلمة عند النحاة الأوائل فهي أدنى عُنصر تتركب منه اللفظة.

مخطط اللفظة الاسمية:[15]

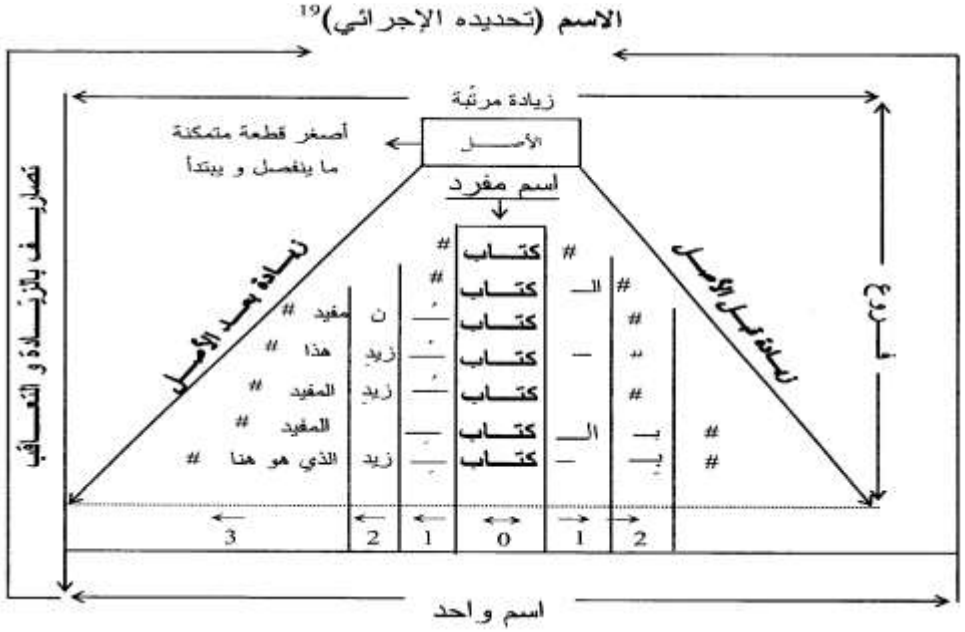

نُلاحظ ممّا سبق أنّ الوحدات المحمولة بعضها على بعض هي بمثابة للأصل(النواة) عن طريق دخولها وخُروجها في مواضع مُختلفة.

ويُمكن تحليل مواضع حدّ الاسم على النحو الآتي:

0 موضع النواة أو الاسم **(على يمين النواة)**

1 موضع أداة التعريف **(على يسار النواة)**

2 موضع حرف الجر **(على يسار النواة)**

1 موضع العلامة الإعرابية (المضاف إليه يساراً)

2 موضع التنوين (المضاف إليه يساراً)

3 موضع الزوائد الأخرى بعد المضاف إليه (فضلى)

≠ تكافؤ المواضع

بحيث تتعاقب هذه المواضع بانتظام دون الخروج عن حدّ الاسم(اللفظة) ويكون التحويل والتفريع فيها بالانطلاق من الأصول إلى الفروع(طردي) ومن الفروع إلى الأصول(عكسي) وهو رد الشيء إلى أصله.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

أول شيء لابد على المعلم أن يقوم به هو أنْ يُبيّن للمتعلم حدّ الاسم.

مفهوم الاسم:«الاسم ما دلّ على معنى في نفسه دلالة مُجردة عن الاقتران وله خصائص منها: جواز الإسناد إليه ودخول حرف التعريف والجرّ،والتنوين والإضافة»[16]

وتدخل على الاسم زوائد يمينا ويسارا لكي يستطيع المتعلم بذلك التمييز بينه وبين الفعل.وذلك بإعطاء مثال عن طريق طرح أسئلة والمتعلم يُجيب في كلّ مرة عن السؤال، ويُلاحظ الفرق بين الوحدات المنتمية إلى الأصل الواحد أو النواة.

1- التعريف والتنكير:

- المعلم:ما هذا؟ / المتعلم:مسجد / المعلم: ما هو المكان الذي تُقام فيه صلاة الجمعة؟
- المتعلم:المسجد

الأصل		≠	مسجد	≠	
الفرع	≠	الـ	مسجد	—	≠
	2	1	0	1	2

كما يُمكن إعطاء أمثلة أخرى لتدريب المتعلم على ذلك بتغيير النواة.

- المعلم: ما في يدك؟ / المتعلم: هاتف / المعلم: ما الوسيلة السريعة في السؤال عن الأقارب؟
- المتعلم: الهاتف / المعلم: من وجدته في القسم المُجاور يا خالد؟ / المتعلم: عامل.
- المعلم: من يتكفّل بتنظيف القسم؟ / المتعلم: العامل.

- المعلم: من يُزودّنا بالأكسجين؟ / المتعلم: الشجرة.

الأصل	—	≠	هاتف	≠	
الفروع	≠	الـ	هاتف	—	≠
		≠	عامل	≠	
		الـ	عامل	—	
		≠	شجرة	≠	
		الـ	شجرة	—	
	2	1	0	1	2

إنَّ الهدف من تقديم هذا المثال هو تمكين المتعلم من معرفة خاصية الاسم وهي(التعريف والتنكير) فيكون قادرا على القياس على المثل الأوّل للإتيان بأمثلة أخرى عن طريق الزيادة يمينا ويسارا والتصرّف في البنية للانتقال من الأصل إلى الفرع.

2-التعريف بالإضافة:

- المعلم: من هؤلاء؟ / المتعلم: تلاميذ / المعلم: من يدرس في هاته المؤسسة؟
- المتعلم: التلاميذ / المعلم: من قام بالتحضير للحفل؟ / المتعلم: تلاميذ القسم.
- المعلم: يا ترى من هذه الفتاة؟ / المتعلم: بائعة / المعلم: من جاءت إلى هنا يا سندس؟
- المتعلم: البائعة / المعلم: من تجلس هناك على حافة الطريق ياخالد؟
- المتعلم: بائعة الكبريت / المعلم: ماذا يوجد على المكتب؟ / المتعلم: حاسوب.
- المعلم: ما الوسيلة التي تُساعدك في الدراسة؟ / المتعلم: الحاسوب.
- المعلم: ماذا يوجد على الطاولة؟ / المتعلم: حاسوب أبي.

الأصل	—	≠	تلاميذ	≠	
الفروع	≠	الـ	تلاميذ	—	≠
	≠		تلاميذ	—	القسم
	≠	≠	بائعة	≠	
	≠	الـ	بائعة	—	≠
	≠		بائعة	—	الكبريت
	≠	≠	حاسوب	≠	
	≠	الـ	حاسوب	—	
	≠		حاسوب	—	أبي
	2	1	0	1	2

3-حروف الجرّ:

يُعطي المعلم مثالا عن اللفظة الاسمية في أصلها،ويُحاول مع مُتعلميه إضافة حرف من حروف الجرّفي كل مرة ويلاحظ التغيرات.

المعلم: ما الشيء الذي تحمله في يدك؟ / المتعلم: إناء / المعلم: ما وضعت فوق الطاولة؟

المتعلم: الإناء / المعلم: أين وضعت حبة الدواء يا خالد؟ / المتعلم: في إناء الماء.

المعلم: ماذا وجدت في المكان المُجاور؟ / المتعلم: حديقة /

المعلم: ما المكان الذي تذهب للتنزّه فيه؟

المتعلم: الحديقة / المعلم: إلى أين أنت ذاهب يا خالد؟ / المتعلم: إلى حديقة المنزل.

الأصل	—	≠	إناء	≠	
الفروع	≠	الـ	إناء	—	≠
	في		إناء	—	الماء
	≠	≠	حديقة	≠	
	≠	الـ	حديقة	—	≠
	إلى		حديقة	—	المنزل
	2	1	0	1	2

إذْ تُساعد هذه الرُموز الرّياضية على ترسيخ القاعدة لدى المتعلم وذلك بأن يسألهم المعلم في كلّ مرة ماذا أضفنا على يمين وشمال اللفظة النواة.

ثالثا: عرض وتحليل القاعدة النحوية:

تعريف للمبتدأ

«المبتدأ اسم معرفة مرفوع، تبدئ به الجملة الاسمية»[17]

تعريف للخبر:

«اسم نكرة مرفوع، يُتِم معنى الجملة، ويشترك مع المبتدأ في تكوين جملة اسمية»[18]

تطابق المبتدأ والخبر:

«يطابق الخبر المبتدأ في النوع وفي العدد وفي الحكم الإعرابي»[19]

تعليق وتحليل:

عند قراءتنا لتعريف كلّ من المبتدأ والخبر نشعر كأنهما عنصران مُنفصلان رغم وجود علاقة بنوية، بينهما حيث أنّ واضعي الكتب اتبعوا النحاة المتأخرين،أي ركزوا على جانب المعنى فقط فهو حدّ وضعي غير الحدّ

الذي تميّز به النحو العربي الأصيل (الحدّ الصوري الإجرائي) الذي يختص باللفظ كبنية قابلة للزيادة يمينا ويسارا.

وقد أشار سيبويه في باب المسند والمسند إليه في قوله: «وهما ما يُغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بُدًا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والبني عليه. وهو قولك:عبد الله أخوك، وهذا أخوك»[20].

فهنا نجد أنّ سيبويه ينظر إلى المبتدأ والخبر(المبني والمبني عليه) أنهما أصل الجملة الاسمية، وهما أقل ما يُبتدأ به الكلام، وذلك بحمل الشيء لاكتشاف الجامع بين العناصر (الجمل)،كما نجد أنّ واضعي الكتاب يَرون أنّ المبتدأ ما تبتدأ به الجملة الاسمية وهو تغليط للمتعلم دون مُراعاة حالات التي يتقدّم ويتأخر فيها المبتدأ أو يُحذف تقديرًا، فالمبتدأ ليس ما تبتدأ به الجملة بل هو العنصر المُعرّى من العوامل اللفظية والمعنوية؛ أي الابتداء، وهو عامل معنوي بالنسبة للخبر، وورد هذا في قول سيبويه: «فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام. والمبتدأ والمبني عليه رفع.فالابتداء لا يكون إلاّ بمبني عليه فالمبتدأ الأوّلُ والمبني عليه ما بعده فهو مسند ومسندٌ إليه»[21]

أي إن واضعي الكتاب اعتمدوا على الجانب الإفرادي التصنيفي القائم على المعنى، والموقع للتمييز بين العُنصرين،كذلك قولهم إنّ المبتدأ اسم معرفة وهذا لا يكون دائما، فقد يكون المبتدأ نكرة بإحدى مسوغات التنكير كالسبق بنفي واستفهام نحو: ما رجل في الدار. فرجل (مبتدأ)، أو بعد لولا نحو: لولا إيمان لفشل المسلمون. فلولا(مبتدأ) والخبر محذوف وُجوبا بعد لولا.

كذلك لم يذكروا أنّ المبتدأ أنواع قد يكون اسما صريحا

ø	زيد	قائم
ع	م01	م02

أو مصدر مؤول:

أن تصوموا	خير لكم
م01	م02

أو يُقدّم أو يُؤخر، كأن يكون« الخبر مُستحقاً للصدارة كأسماء الاستفهام: متى السفر؟ »[20]

خبر مبتدأ

و يُمكن وضع مُخطط لبناء قاعدة المبتدأ والخبر وفق رموز رياضية:

المبتدأ(م01) المبني عليه الخبر(م02)

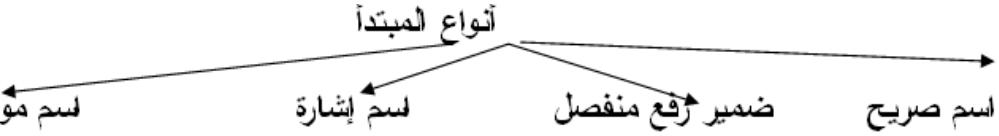

نحو: الله نور نحو: أنت رجاؤنا يا رب نحو: هؤلاء فخر الجزائر الذين يتعلمون يتقدّمون

السماوات والأرض ø+م01+م02 ø+م01 +م02 ø م1+ م02

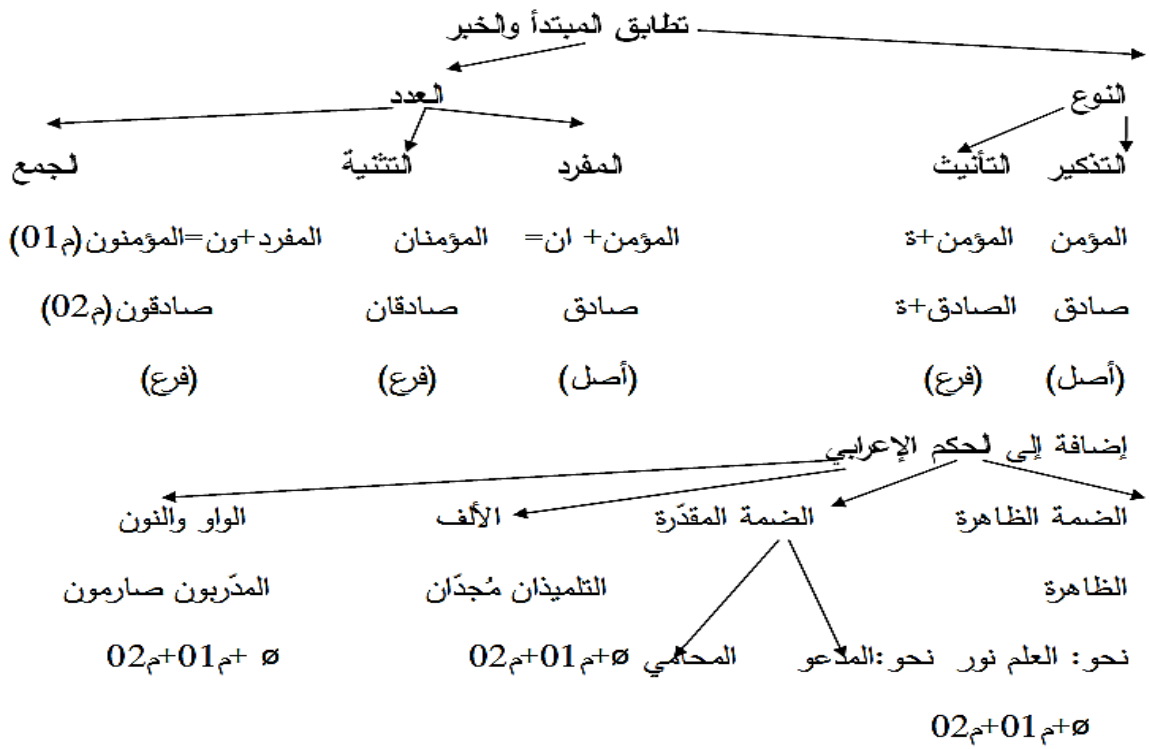

– **تطبيقات الدرس:**

«هات جملا تشتمل على مبتدأ وخبر، وبين وجه المطابقة بينهما.

املأ الفراغ بمبتدأ مناسب: .... تحية المسلم، .... عواقبه وخيمة، .... خير جليس.

املأ الفراغ بخبر مناسب: العلماء .....المطالعة .....»[22]

– **الحل:**

ع	م01	م02	وجه المطابقة
ø	التلميذ (أصل)	مجتهد(أصل)	مذكر
ø	التلميذ+ة (فرع)	مجتهد+ة(فرع)	مؤنث
ø	النجم(أصل)	لامع(أصل)	مفرد
ø	الحُجرتان(فرع)	واسعتان(فرع)	مثنى
ø	الوُرود(فرع)	جميلة(فرع)	جمع

*يُعطي المعلم مثال ويقوم المتعلم بالقياس عليه لتكملة الأمثلة:

-

***درس كان وأخواتها:**

***عرض قاعدة كان وأخواتها وإنّ وأخواتها:**

«كان وأخواتها أفعال ناقصة، تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

وأخوات (كان) هي: صار، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ظل، ويأتي منها الماضي والمضارع والأمر.

مازال، ما فتئ، ما برح، ما انفك، ويأتي منها الماضي والمضارع فقط.

ليس، ما دام لا يتصرفان، أي يأتي منهما الماضي فقط.»[23]

إنّ وأخواتها:

«تدخل إنّ وأخواتها على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

أخوات إنّ هي: أنّ – كأنّ – لكنّ – ليت – لعل»[24]

«إنّ وأنّ: حرفا توكيد ونصب، كأنّ حرف تشبيهٍ ونصبٍ.

لكنّ: حرف استدراك ونصب، ليت: حرف تمنٍ ونصبٍ.

لعل: حرف ترجٍ ونصبٍ»[25]

تعليق وتحليل:

يُوظف هذا المفهوم بحيث نجد المعلم في هذين الدرسين يسأل المتعلم بعد تقديمه لمجموعة أمثلة من بينها:الجو صحوٌ/ كان الجو صحوا،ما نوع الجملة الأولى؟ ج: اسمية، ممّ تألفت؟ ج: مبتدأ وخبر، ماذا لو أدخلنا على هذه الجملة كان، إنّ؟ ماذا حصل؟ حدث تغيير؟ ج: نعم، نسخت الجملة الاسمية فصار المبتدأ اسما لكان والخبر خبرًا لها، فقط الاختلاف بين كان وإنّ أن الأولى ترفع الأول وتنصب الثاني وإنّ تنصب الأول وترفع الثاني.

فالجملة العربية بنوعيها الاسمية والفعلية تمتلك نِظاما نحويا يُقسم بقدر كبير إلى أصول وفروع مما يجعل بالمتعلم قادرا على إنشاء العديد من الجُمل وذلك بالتحويل فقانون الإسناد أصل تُردّ إليه لجُمل سواء أكانت فعلية أو اسمية، فالقالب الاسمي هو تجريدي أساسي الذي تُصب فيه الجُمل الاسمية(المبتدأ+خبر) كقولنا العلم نور هو قالب تجريدي أصلي تُصب فيه كلّ الجُمل الاسمية كدخول العوامل اللفظية كان وأخواتها فتُصبح الجملة(كان العلمُ نُور) أو دخول إنّ وأخواتها(كأن العلم نور)، وهناك قوالب فرعية تَتمثل في تقديم الخبر على المبتدأ أو حذف المبتدأ أو حذف لخبر فمثلا إجابة عن سُؤال: ما اسمك؟

-

فهذه القوالب لا يُمكن تعليمها للمُتعلم ما لمْ يتم توظيف مفهوم الأصل والفرع بكثافة، فيُبيّن المعلم بواسطة هذا المفهوم التركيب الأصلي للجُملة ثُم ما حدث له من تغيير أو تحويل أو ترتيب عناصره الأساسية أي عناصر الجُملة سواء كانت اسمية أم فعلية. ثُم يُمكن أن نقول إنّ ثُنائية الأصل والفرع لا نراها تُغادر ألسنة المُدرسين وهم يُقدّمون أنشطتهم التدريسية في أقسامهم حتى في التمارين التي يُقدّمونها لمُتعلميهم تتضمن قولهم حوّل الجُمل(التراكيب) إلى المثنى والجمع بنوعيه وغيّر ما يجب تَغييره أو صُغ من الأفعال الآتية اسم فاعل واسم مفعول.

الخاتمة:

من خلال كل النقائص التي ظهرت في قاعدة اللفظة الاسمية يتضّح أنّ مُؤلفي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى مُتوسط لم يتمثلوا المفهوم العلمي لنظرية الأصل والفرع ولا مفهوم اللفظة الاسمية بصورة دقيقة وشاملة، وسبب تلك النقائص عدم رُجوعهم إلى كُتب النحاة الأوائل مثل الكتاب لسيبويه وغيره، فقد اكتفوا بكتُب النحاة المُتأخرين الذين لا ينظرون إلى اللغة كأنّها بنية مُتكاملة وإنّما بوصفها أجزاءً مُنفصلةً عن بعضها البعض، وكذا الاعتماد على الجانب النظري والتركيز على المعنى لا على اللفظ القابل للتفكيك والتوضيح من خلال الأمثلة التي تحلل للمتعلمين.

قائمة المراجع:

1.ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط03، د ت.

2. ابن يعيش، (موفق الدّين أبي البقاء بن علي)، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1422ه، 2001م.

3.بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية،مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، بسكرة،ع07، فيفري 2005م.

4.حسن خميس الملخ نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، د ط، 2001م.

5.سيبويه،(أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح:عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط03، 1408ه، 1988م.

6.عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2012م.

7.عبده الرّاجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دار النهضة العربية، بيروت، ط01، 1972م، ط02، 1998م.

8.محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع10، 2005.

9.منى إلياس،القياس في النحو مع تحقيق باب الشاذ من المسائل العسكريات، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط01، 1405ه، 1985م.

10.وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020م، 2021، الجزائر.

هوامش وإحالات المقال

[1] - ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط03، د ت،ج11، ص16.

[2] - حسن خميس الملخ نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، د ط، 2001م، ص74.

[3]- منى إلياس،القياس في النحو مع تحقيق باب الشاذ من المسائل العسكريات، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط01، 1405ه، 1985م، ص32.

[4]- بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية،مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، بسكرة،ع07، فيفري 2005م، ص05.

[5]- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

-

[6] - سيبويه،(أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح:عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط03، 1408ه، 1988م، ج01، ص22.

[7]- المرجع نفسه، ج01، الصفحة نفسها.

[8]- المرجع نفسه،ج04، ص218.

[9]- المرجع نفسه،ج02، ص164.

[10]- المرجع نفسه، ج01، ص421، 422.

[11]-ابن يعيش(موفق الدّين أبي البقاء بن علي)، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1422ه، 2001م، ج01، ص70.

[12]- المرجع نفسه،ج01، ص26.

[13]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2012م، ج01، ص219.

[14] - محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر،ع10، 2005، ص.05.

[15]- المرجع نفسه، ص13.

[16] - ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، (مرجع سابق)، ج01، ص81.

[17] - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020م، 2021، الجزائر، ص73.

[18] - المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[19] - المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[20]- سيبويه، الكتاب،(مرجع سابق)، ج01، ص23.

[21]- المرجع نفسه،ج02، ص126.

[22]- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية أولى متوسط، (مرجع سابق)، ص73

[23]- المرجع نفسه، ص73.

[24]- المرجع نفسه، ص93.

[25]- المرجع نفسه، ص73.